



فن اللقاء في المؤسسات الاعلامية

م.م. عبير سليمان عطية

فن الالقاء في المؤسسات الإعلامية

والالقاء هو هرم الصورة التمثيلية ، وفي قمة هذا الهرم تأتي الشخصية وما يعترها من انفعالات تنطق بها الملامح والحركة ، تليها الكلمة التي تعد مكملة للمقدمة ، فلا تتم الشخصية إلا بالاداء ، ويكون الانفعال نابع منها ومتجانس معها. وفن الالقاء هو ((فن النطق بالكلام على صورة توضح الفاظه ومعانيه)) . فاللفظ مهم في القاء المذيع في أية مؤسسة إعلامية ، أي يجب مراعاة دراسة الحروف الأبجدية والنطق بها وخروج الحروف من مخارجها وصفاتها ، لكي لا يلتبس منها حرف بحرف ، حتى لا يضيع معنى الكلمات وجماليتها.



يعد فن الالقاء من أهم العوامل التي تعطي الدافعية الواقعية في ذهن المتلقي ، ولكي يكون المذيع ناجحا وبارعا في توصيل الفكرة ، القائمة على مجموعة من الاجراءات ، منها مخارج الحروف والهيئة والحالة النفسية والصوت... الخ ، وتنتج عن كل هذه الأمور الصورة الجميلة للمستمع. والالقاء هو هرم الصورة التمثيلية ، وفي قمة هذا الهرم تأتي الشخصية وما يعترها من انفعالات تنطق بها الملامح والحركة ، تليها الكلمة التي تعد مكملة للمقدمة ، فلا تتم الشخصية إلا بالاداء ، ويكون الانفعال نابع منها ومتجانس معها.



ما المعنى فيعنى بدراسة ((الصوت)) الانساني في معانيه وطبقاته. والشخصية الإنسانية هي مجموعة خصائص ، ومن أهم هذه الخصائص ، ما يأتي

١_ الخاصية الجسمية:- هي ما يتميز به الفرد من الناحية الجسمية سواء أكان طويلاً أم قصيراً أم نحيفاً ، وكذلك لملامح الوجه أهمية كبيرة بالنسبة لصفات المذيع ، وكذلك طبيعة تكوين يديه وقدميه.

٢_ الخاصية الوجدانية:- يقصد بها الانفعالات والاضطرابات التي تصدرها النفس البشرية ، من إحساس بالالم ، والاحساس غير مبني على تصور أو تفكير ، لأنه ينبع تلقائياً من الانفعالات والعواطف والرغبات.

٣_ الخاصية النزوعية:- هي التي تحدد سلوك الفرد أمام ما يواجهه من أحداث ، وكل انسان له سلوكه ونزوعه الخاص به ، وبذلك يختلف نزوع الأفراد أمام الحدث الواحد ، على سبيل المثال ، انسان اعتدى ((بالشتم)) على غيره.





في هذه الحالة تكون معالجة الموقف بحسب نوع الشخصية التي وقع عليها الشتم ، وتكون على ثلاثة أنواع
الأولى: يرد الشتيمة بشتيمة مثلها.
أما الثانية: يتقدم إلى الشاتم ويوسعه ضربا.
أما الثالثة: يبتسم في أسى ويتركه ويمضي.
نستنتج من هذه المواقف الثلاثة أن الشخصية النزوعية التي ظهرت في كل واحد منهم.





الخاصية الادراكية:- هي التي تصدر عن طريق الحواس الخمسة ، وكل خاصية من هذه الحواس لها اتصال بالمخ الذي يعد الاداة الفعالة للإدراك وهذه الاداة يتم تكوينها بعوامل مهمة اولها ((الفطرة)) التي خلق الفرد عليها غير متصنع لها. ((١))





فن الالقاء الازاعي والتلفزيوني



ويقصد به نقل الأفكار إلى السامعين أو المشاهدين عن طريق المشافهة ، ويكون الهدف منها هو إيصال هذه الأفكار والتفاعل معها ، ويحتاج من الشخص توفر العديد من المهارات والخبرات لكي يستطيع تحقيق الهدف المرجو منه لإكمال عملية الالتقاء ، ومن بعض المهارات الاستعداد الفطري ، وتوفير البيئة والمناخ الملائم ، وخير مثال على ذلك لكل مقام مقال ، إذا يجب أن تكون هناك دورات وتدريب مستمر ، لكي يتحقق الهدف ، وتأتي أولى اهتمامات المذيع في الإذاعة ، الراديو ، وذلك نتيجة لإحساسه بالمستمع وجذبه وإقناعه بكل ما يقدم له ، من أجل تحقيق الهدف الرئيس للمذيع وهو إيصال الأفكار والإحساس والمعلومات للمتلقي. وطالما أن المذيع هو صوت الجهة الإعلامية ، فلا بد أن يكون حاذقاً إزاء ما يقدمه من الأحداث ، فليست كل هذه الأحداث توجب على المذيع بأن يكون له رأي بالرفض أو القبول ، أو أن يكون محايداً ، كما في الأخبار العلمية مثلاً أو أخبار عامة لا علاقة لها بموقف دولي أو سياسي معين ، ويجب أيضاً مراعاة التلقي بوتيرة معينة أو بسرعة أكثر من السرعة الاعتيادية ، وبطبقة صوتية منخفضة ، أي أن الوقفات تأخذ زمناً قصيراً ، فهناك جمل تحتاج إلى وقفات طويلة ، وبعضها تحتاج إلى وقفات قصيرة.



يعد فن الصوت أهم وسيلة للتعبير عن المشاعر والاحاسيس ، ويعد الأساس للتواصل اللغوي وعليه يبني فن النطق بالكلام على الصورة التي توضح الالفاظ ، وتكشف المعنى ، وتؤثر في المستمع ، فالصوت البشري له شخصية وروح قد تكون جميلة ومؤثرة وهو الاداة ، والمعلومة التي قد تكون خبر مهم جداً ، إذ لن يثير الخبر اهتمام أو انتباه المتلقي إذا قدم من قبل المذيع بشكل سيء ، لذا يجب أن يتحلى المذيع بصفات معينة ، لكي يترك انطبعا ايجابيا لدى المتلقي.وان العلاقة الوطيدة بين الناس والاصوات الإذاعية ، هي علاقة تراكمية من حيث الكم الهائل من المستمعين بشكل دائم للأصوات الإذاعية القريبة منهم ، إذ تكون لديهم قدرة كبيرة على التعرف إلى سمات شخصية المذيعين ، فورد في القران الكريم ((واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم))ويستمر في المواعظ إلى أن يصل قوله تعالى ((واغضض من مشيتك واخفض صوتك)) من هنا نعرف أن الله سبحانه وتعالى اكد اهمية الصوت في اثناء الحديث لما للصوت خصائص وظواهر صوتية كظاهرة النبر والتنغيم



و النبر هو الضغط على مقطع معين من الكلمة ؛ ليصبح أوضح من غيره في النطق عند السمع، و نتيجة هذه العملية يزداد اندفاع الهواء الخارج من الرئتين ، حين يشد تقلص عضلات القفص الصدري ، أما ارتفاع درجة الصوت ؛ فتنتج من ازدياد النشاط العضلي في الحنجرة عند نطق المقطع المنبور . فالصوت البشري تظهر من خلاله المعاني والافكار ، والصوت هو ((الوسيلة الوحيدة التي تمتلكها الإذاعة لمخاطبة المستمع)) ((٢)) .

إذ يجب أن يتحلى المذيع أو مقدم البرامج أو المراسل الذي يمتلك الاداة أو البصمة الناجحة للاتصال بالمستمعين والمشاهدين ، إذ لابد من أن يحسن صوته ويتخلص من الأصوات المنفرة أو الغليظة ويضفي جمالية على صوته لكي يستطيع أن يؤثر في الآخرين.



والشدة في الصوت مهمة جداً ، بمعنى أدق عندما تتحدث مع شخص قريب منك وتكلمه بصوت منخفض فيسمعك ، وعندما تنادي شخص من بعيد ترفع صوتك ، أي تزيد من شدة الصوت ، وتعتمد قوة الصوت على طاقة مصدر الصوت ، إذ كلما زادت طاقة المصدر زادت شدة الصوت ، وكذلك للمسافة أهمية كبيرة ، إذ كلما ابتعد السامع عن مصدر الصوت ضعفت شدته ، وتعتمد الموجات الصوتية على نوع الوسط الذي تتحرك به. أما من حيث اللغة العربية ، فقد اهتم أهل اللغة من لغويين ونحاة وصرفيين وعروضيين بالحركات والسكون ايماناً منهم بها، وذلك لما تحمله من دلالات لها الاثر الكبير في لغتنا العربية وما لها من اسرار باللغة العربية ، فوصلت إلى درجة الكمال لم تصل فيه لغات العالم البشري الأخرى ، إلى ما وصلت إليه اللغة العربية ، فالحركة والسكون والحرف واللفظ والجملة كل منها له أثر فردي واخر جماعي ، وسوف نتطرق إلى كل واحد منها على حده في اهمية فن الالقاء ومنها:



الفتحة:-

وهي عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف ، وحدوث الصوت الخفي يسمى فتحة ونصبة ، وأن امتدت كانت ألفا وأن قصرت فهي بعض الألف.

الضمة:-

وهي عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق بالحرف فيحدث عن ذلك صوت خفي مقارن للحرف ، فإن امتد كان واوا ، وأن قصر كان ضمه.

لغة ضد الحركة واصطلاحا: عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف ، فلا يحدث بعد الحرف صوت فيجزم عند ذلك: أي ينقطع ، فلذلك سمي جزما اعتبارا بانجزام الصوت ، أي انقطاعه.

السكون:-

وهي عبارة عن انجرار اللحي الاسفل عند النطق بالحرف ، وحدوث الصوت الخفي يسمى كسره ، وأن امتدت كانت ياء.

الكسرة:-

مثال/ محمد يكتب الدرس....

محمد لم يكتبهم يقولون خيرا... هم لم يقولوا خيرا ((٣))

هناك تمارين مهمة للتنفس الصحيح الذي يعد من أهم الأمور التي يجب أن يلتزم بها المذيع ، فالتنفس السليم يؤخذ من منطقة البطن وليس من منطقة الصدر لكيلا تجهد نفسك ، وخذ نفسك من بطنك ، ثم خذ نفس وعد ثلاثة ١،٢،٣ واخرجه ، ثم كرر العملية مرات عدة ، بأن تأخذ نفس من الأنف وعد ثلاثة حتى تصل الى العشرة بالزفير. ان البرامج الاخبارية هي حصيلة مجموعة من الأخبار تجمع في إدارة الأخبار ، يتم تحليلها وتحريرها بشكل علمي مشوق ، بأن يأخذ وقتاً محددًا ، فكلما كان المذيع عارفا وحاذقا وملما بالأخبار ، استطاع أن يخرجها بحليتها وقالبها الجميل ، وأن يضيف لمستته الشجينة الصوتية في القائها ، ومن شروطها الخيال الواسع الذي يساعده على تنويع أساليبه وادائه ، كذلك الحماس الذي يرتديه المعطف المحب لعمله ، وذلك لكي تتوفر للمذيع فرصة الابداع في عمله ، ومن الأمور كذلك التركيز في المواقع التي يلقيها ويبرز من خلالها الكلمات والجمل المهمة ذات المعنى الرئيس في سياق الخبر.

فعلى سبيل المثال

صرح الأمين العام للأمم المتحدة قائلاً: ((أن الأمم المتحدة المنتمية إلى هذه المنظمة يجب أن تتعاون لترشيح قواعد السلام وإيقاف الحروب التي تنشب في بعض أنحاء العالم)) الخبر يحتوي على وحدتين هما : مقدمة الخبر التي تنتهي بكلمة قائلاً. ثم نص الخبر نفسه الذي يبدأ بكلمة ((أن الأمم)) ، وعليه تلتقي المقدمة بطبقة ودرجة وشدة صوتية ، تختلف قليلاً عن النص الأصلي للخبر ، ويمكن أن تتغير السرعة أيضاً فيهما. ((٤))





وهناك بعض الاعتبارات لابد من مراعاتها للتنفس الصحيح وهي :

١_ لا تتنفس من فمك كثيراً لأن هذا يجفف الحبال الصوتية ، اجعل تنفسك دائماً من انفك.

٢_ لا تقرأ بسرعة.

٣_ تحدث بصوتك بشكل طبيعي.

٤_ لا تضغط على صوتك أثناء عملية النطق بحيث يخرج الصوت متشنجا.

ومن التوصيات للمذيع الناجح ١

١_ التدريب المستمر

٢_ تجميع الأفكار وصياغتها بالشكل السليم.

٣_ الحالة النفسية لها دور كبير في اعطاء الانطباع الأول لشخصية المذيع.

٤_ الاعتناء والتدريب المستمر بالنطق واللقاء



المصادر

١. أصول الالقاء والالقاء المسرحي ، فرحان بلبل ، ط ٢ (دمشق منشورات وزارة الثقافة) ، ٢٠٠١
٢. فن الالقاء ، عبد الوارث عسر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣
٣. الصوت وفن الالقاء ، تأليف عبد الكاظم محمد سويد ، المطبعة دار الضياء للطباعة النجف الاشرف





شكرا لكم

م.م. عبير سليمان عطية
كلية الاعلام / جامعة بغداد